

الزهد ويليه الرقائق

ثم ذكر الموت وغمه وكربه وعلزه فقال ثلاث مائة ضربة بالسيف .

621 - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا معمر قال حدثنا عطاء الخراساني قال مر نبي من الأنبياء بساحل فاذا هو برجل يصطاد حياتنا فقال بسم الله وألقى شبكته فلم يخرج فيها حوت واحد ثم مر بآخر فقال بسم الشيطان فخرج فيها من الحيتان حتى جعل الرجل يتقاعس من كثرتها فقال أي رب هذا الذي دعاك ولم يشرك بك شيئا ابتليته بأن لم يخرج في شبكته شيء وهذا الذي دعا غيرك ابتليته وخرج في شبكته ما جعل يتقاعس تقاعسا من كثرتها وقد علمت أن كل ذلك بيدك فأني هذا قال اكشفوا لعبيدي عن منزلتهما فلما رأى ما أعد الله لهذا من الكرامة وما أعد الله لهذا من الهوان قال رضيت يا ربي .

622 - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا حميد الطويل عن ثابت البناني قال أراه ذكره عن أنس بن مالك قال يؤتى بأهل الدنيا من الكفار فيقول الله سبحانه وتعالى اغمسوه غمسه في النار فيقال له هل رأيت نعيما قط فيقول لا ويؤتى بأشد المؤمنين ضرا فيقول اغمسوه غمسه في الجنة فيقول له هل رأيت ضرا قط أو مسك بلاء قط فيقول لا .

623 - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا موسى بن عبيدة عن زياد بن ثوبان عن